



٥٧ - تشرشل (١٨٧٤ - ١٩٦٥)

استقبال ونستون تشرشل رئيس وزراء بريطانيا يوم ١٥ ابريل سنة ١٩٥٥ .
وهو الرجل الذى قاد بريطانيا إلى النصر فى الحرب العالمية الثانية . وقد أفلت
من أزمات قلبية والتهاب رئوى ونزلات شعية والصفراء .
وفى السنوات العشر الأخيرة من حياته . كان بليدًا وكان منعزلًا ولا يحب أن
يتحدث إلى أحد ، فقد أحس بأنه بلا عمل وبلا ضرورة .
وقد وصف طبيبه اللورد موران أيامه الأخيرة : لقد تضاعف حجمه . وكان
الخدم يساعدونه على الجلوس وعلى الوقوف . وكان لا يبدو إذا جلس فى أحد
المقاعد . أمام المدفأة إلا إذا قلب النار بعصاه كلما أحس بالبرودة .
وعندما بلغ التسعين من عمره فى ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٦٤ تلقى التهانى من كل
الناس ، ولكنه بعد ذلك لم تعد للحياة معنى ، فقد كان قليل الحركة والكلام .
وكان لا يبيع أن يبرح فراشه .

وفى يوم ١٢ يناير سنة ١٩٦٥ أحس تشرشل برعشة . وجاء الطبيب لورد
موران وعالم الأعصاب لون برين وأخيرًا حرم تشرشل . إنه أصيب بأزمة قلبية .
وبدأ يسعل . وعالجه الطبيب بالمضادات الحيوية . وعرف الجمهور أن صحة
تشرشل تسوء .